

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 12، الجزء الأول ملوك الأول 14-15، الجزء الأول

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

من الجيد أن يكون كل واحد منكم هنا

لنبدأ بالصلاة. أبويا السماوي الغالي، أشكرك لكونك الإله الذي يتكلم

ونشكرك لأنك تتكلم رغم أنه ليس لك فم. لقد تحدثت إلى شعبك عبر القرون، وتحدث إلينا اليوم. أشكرك على كلمتك وأنه من خلال قوة الروح القدس، يمكنك أن تكشف لنا نفسك

. وهذه هي صلاتنا. ساعدنا كل منا على سماع صوتك في طريقك لحياتنا اليوم. باسمك نصلي، آمين

نحن ننظر إلى 1 ملوك الإصحاح 14 و 15. وقد قمت بتسميتها بالبدايات والنهايات. البدايات لأن هذه الإصحاحات تتناول بشكل خاص يربعام ورحبعام، الملكين اللذين أسسا المملكة المقسمة

ورحبعام في يهوذا في الجنوب ويربعام مع إسرائيل في الشمال. ولكن ليس لدينا فقط بدايات المملكة المنقسمة، بل لدينا بعض اللمسات حول أين سيصل هذا الأمر، وإلى أين سينتهي الأمر، خاصة بالنسبة للشمال، ولكن أيضًا للجنوب أيضًا. القسم الأول هو الإصحاح 14، الآيات من 1 إلى 20

لقاء آخر مع أخيا. تذكر أن يربعام التقى أخيا النبي خارج أورشليم قبل بضع سنوات من ذلك، وأخيا، الذي كان يرتدي رداءً جديدًا، مزق الرداء إلى 12 قطعة وأعطى 10 منها ليربعام وقال: الله سيعطيك العشرة الشمالية. القبائل. لقد اقتلعهم من يد سليمان ونسل سليمان واعطاهم لك

والآن، بعد مرور عدة سنوات، هناك لقاء آخر. ولكن من المثير للاهتمام أن يربعام هذه المرة لا يريد مقابلة أخيا وجهًا لوجه. ابنه، ابنه الأكبر، ولي العهد، مريض، ويطلب يربعام من زوجته أن تتنكر وتذهب في الرحلة إلى شيلوه.

وتقع شيلوه على بعد حوالي 20 أو 25 ميلاً جنوب العاصمة التي اختارها يربعام، ترصة. تذكر أن شيلوه كانت المكان الذي كان فيه المسكن قبل أن يتولى داود العرش أو قبل أن يدمره الفلسطينيون في زمن صموئيل. لذا ربما لا تزال تحمل بعض الهالة من القداسة وهذا هو سبب وجود أخيا هناك

نحن لا نعرف على وجه اليقين، ولكن مع ذلك، ها هو. والآن نسأل أنفسنا، لماذا تظن أن يربعام لم يرد مقابلة أخيا؟ وأعتقد أن الإجابة واضحة جدًا، أليس كذلك؟ إذا كنت معنا الأسبوع الماضي، فأنت تعلم أن يربعام بسبب مخاوفه، اختار أن يبني ثورين ذهبيين، ووضع أحدهما عند الطرف الجنوبي لمملكته في بيت إيل والآخر في الطرف الشمالي لمملكته في دان. لقد اختار أن يصنع الأصنام

لقد اختار أيضًا تغيير التقويم المقدس. لذلك أعتقد أنه لا شك أن يربعام كان يعلم ما كان يفعل، وكان يعلم، أن أخيا رجل الله رجل الرب لا يسر به. وهكذا، قال يربعام لزوجته، ما أريدك أن تفعله هو أن تمويه نفسك أريدك أن تخفي هويتك وتنزل وتسال أخيا الرائي، هل سينجو ابننا أم لا

الآن، من المذهل بالنسبة لي أن الخطيئة تجعلك غيبًا. أعني، إذا كان الرجل عراقًا، إذا كان الرجل يستطيع رؤية المستقبل، إذا كان بإمكانه رؤية ما إذا كان ابنهما سيموت أم لا، فمن المؤكد أنه يستطيع أن يرى من هي هذه المرأة التي تأتي للتحدث معه. ولكن هذا ما تفعله الخطيئة

جعلت الخطيئة داود يعتقد أن الناس لا يستطيعون حساب أن الطفل الذي يولد بعد ستة أشهر من زواج داود وبثشبع سيكون مشكلة إلى حد ما. لكن لا، الخطيئة تفعل ذلك بنا. إنه يعمينا

وهذا ما حدث هنا. فقامت زوجة يربعام بالرحلة. الآن، يبدو أن أخيا لم يتعرف على المرأة فحسب، بل إنه أعمى أيضًا

لذا، هناك سببان وراء عدم معرفة من هي هذه المرأة. لكن مشكلة صغيرة يا الله. فلكم الله أخيا وقال: ستأتيك امرأة.

وهي زوجة يربعام. وأريدك، ومن المثير للاهتمام، أن تعطيهما مثل هذه الإجابة. يقول الله، سأخبرك بما ستقوله عندما يحين الوقت، ولكن اعلم فقط أن هذه المرأة القادمة هي زوجة ملكك

الآن، هذا النوع من المعرفة المسبقة يعطي صحة للرسالة. وبما أنني أعرف من أنت، زوجة يربعام، يمكنك أن تتأكدي من أنني أعرف أيضًا ما سيحدث لطفلك، وأن طفلك سيموت. عندما تعود إلى ترصة، عندما تدخل المدينة، سيموت ابنك

هذه هي الطريقة التي يعمل بها أنبياء إسرائيل. الله يعطيهم هذه الأنواع من التأكيدات. ويعطيهم الله علامات تشير إلى أن ما يقولونه سيكون صحيحًا لأن لديهم هذه المعرفة عن هذه اللحظة

فلما دخلت سمع أخيا صوت خطواتها عند الباب فقال ادخلي يا امرأة يربعام لماذا هذا الهراء. لماذا تعتقد أنك تستطيع إخفاء هويتك عني عندما تسأل من أو ماذا سيحدث لابنك في المستقبل؟ لذا فإن الرسالة التي تأتي بعد ذلك هي ليربعام. وذكر أخيا يربعام بما حدث. لقد أعطى الله هذه المملكة ليربعام وأعطاه إياها. بوعده، إذا سلكت معي كما سار عبدي داود معي، فإنني سأؤسس مملكتك للمستقبل

تذكر الآن أن الكتاب المقدس لم يخبرنا بذلك، ولكن من المحتمل أن يكون هذا هو ابنهم الأكبر. هذا هو ولي العهد. هذا هو مستقبلهم، مستقبل أسرة يربعام

وقال أخيا أنا أقمتك من بين الشعب وأقمتك رئيسا على شعبي إسرائيل. ومزقت المملكة من بيت داود. وأعطيتك إياها ولكنك لم تكن مثل عبدي داود. أنت لم تحافظ على الشرط الذي أعطيت لك في البداية

،لاحظ الآن ما فعله داود. حفظ وصاياي، وتبعني بكل قلبه، وعمل ما هو مستقيم في عيني. نعم، ثلاثة أشياء. ثلاثة أشياء

احفظ أوامري. يقول الله أن هذه هي الطريقة التي خلقت بها العالم. هذه هي الطريقة التي جعلت بها العالم يعمل.

وهذه هي التعليمات. لقد تحدثنا عن هذا من قبل، وسأتحدث عنه مرة أخرى، ولكن الفكرة بأكملها هي أن الله يعطي هذه القواعد والأوامر، ويطلب مني أن أفعل هذه الأشياء. أي نوع من الإله هذا؟ ولكن علينا أن نتذكر دائمًا أن وصايا الله هي تعليماته

يقول الله، هذه هي الطريقة التي تسير بها الحياة. إذا قمت بهذه الأشياء، فإن حياتك سوف تنجح. إذا لم تفعل هذه الأشياء، فلن تنجح حياتك.

لقد فهمها (ديفيد)، وسألتزم بأوامره. الآن مرة أخرى، نتذكر دائماً، نعم، ولكن ماذا عن بثشبع، وماذا عن أوريا؟ نعم، كانت تلك استثناءات للقاعدة. الله لا يحكم علينا بناءً على الاستثناءات.

فهو يحكم علينا بناءً على طبيعة حياتنا. وبشكل عام، كانت طبيعة حياة داود واضحة جداً. واتبع تعليمات الله.

ثم تعني بكل قلبه. نعم، لم يكن الأمر مجرد مسألة، حسنًا، أنت تقول افعل هذا، سأفعل ذلك. تقول لا تفعل ذلك، لن أفعل ذلك.

حسنًا، لا، الأمر أكثر من ذلك. الله لا يريد منا مجرد اتباع التعليمات. ما يريده الله هو قلوبنا.

الله يريدنا. وأنا أحب تلك اللغة التي يجب أن أتبعها بعد ذلك. في أي طريق يتجه الله؟ أريد أن أذهب بهذه الطريقة.

في أي اتجاه يتجه الآن؟ أريد أن أتحول بهذه الطريقة. في أي اتجاه يتجه الآن؟ أريد أن أتحول بهذه الطريقة. وإخلاص القلب هو متابعتة، وأن يكون حيث يكون، وأن يفعل ما يفعل، وأن يحب ما يحب، ويكره ما يكره.

وهكذا فعل الصواب في عيني. لقد فعل ما أعتقد أنه صواب، وما أحببته، وما لم يعجبني لم يفعله. إذن، هذا هو الحال.

وهذا ما كان عليه أن يسلك داود ويربعم ولم يفعل هذا. في الواقع، لقد فعلت شرًا أكثر من جميع الذين عاشوا قبلك. يا إلهي.

ما الذي تتحدث عنه يا الله؟ هل يربعم حقًا رجل شرير؟ لا، هذه ليست النقطة. النقطة المهمة هي أنه عن طيب خاطر، عن عمد، جعل صنمًا للرب. لا إذا، لا و، أو ولكن.

هناك الرب، والرب ثور ذهبي. الرب جزء من هذا العالم، وجزء من وفرة هذا العالم، وجزء من قوة هذا العالم. هذا هو الرب.

لقد فعلت الشر أكثر من أي شخص آخر. لقد دفعت شعبي إلى الاعتقاد بأنني جزء من هذا العالم، ولست جزءًا من هذا العالم. هذه هي النقطة الأساسية التي كنت أحاول أن أوضحها لك.

أنا غير العالم. ما مدى سهولة، ما مدى سهولة اختزال الله في هذه الأنواع من الأشياء. قد لا يكون لدينا تمثال صغير للرب في مكان ما في منزلنا، ولكن يمكننا بسهولة أن نجعله جزءًا من هذا العالم ليخدم أهدافنا، ويعتني بنا، ويعطينا ما نحتاج إليه.

إنه منتج البركة الصغير لدينا، وقد حولناه إلى آيدول. يقول الله إنك عملت شرًا أكثر من جميع الذين سبقوك. كثيرًا ما نسيء فهم طبيعة الشر.

نحن نرى الفجور الفادح، ونقول نعم، هذا شر فظيع، لكن الله يرى الأشياء بشكل مختلف قليلاً في بعض الأحيان. إن محاولة جعله خادمًا لي يمكن أن يكون، في الواقع، أكثر الأشياء شرًا على الإطلاق عندما أجعل

نفسى إلهًا، عندما أركز العالم على نفسى واحتياجاتى. ليس من قبيل الصدفة أن الكنيسة التاريخية قالت إن أخطر الخطايا المميتة هو الكبرياء

،الفخر، أنا، نفسى وأنا. أنا محور كل شيء. وصنعت لنفسك آلهة وأصنامًا أخرى من معدن. لقد أثارت غضبي، ومرة أخرى، أحب هذه اللغة

لقد دفعتني خلف ظهرك. لقد دفعتني خلفك لخدمتك وأهدافك وأغراضك، ولم تسأل إلى أين أذهب. لقد قلت أن هذا هو المكان الذي سأذهب إليه، يا إلهي، يمكنك أن تتبني. لذا، فإن سلوك يربعم كان بمثابة صورة معكوسة لسلوك داود

،إن ما فعله داود هو ما لم يفعله يربعم، وما لم يفعله داود هو ما فعله يربعم. لذلك، يقول، في الآية 10 بسبب هذا، سأجلب كارثة على بيت يربعم. وأقطع ليربعم كل ذكر في البيت في إسرائيل من العبيد والحر

وأحرق بيت يربعم كما يحرق الزبل حتى يفنى كله. أخبرنا بما تشعر به حيال ذلك يا الله. هذه مأساة، مأساة رهيبة

ولذلك، يقول، ابنك هذا، الذي سيخلفك على العرش، هذا الابن هو الوحيد من أبنائك الذي سيحصل على دفن لائق. سيتم طرد الآخرين الذين سيخلفونك إلى ساحة المعركة، وهذا ما حدث بالضبط. واغتيل ابنه ناداب الذي خلفه، ولم يخبرنا أي شيء عن دفنه

من الواضح تمامًا أن جسده قد تم تركه مكشوفًا. لذا، المفارقة هي أننا نقول: يا لها من مأساة أن ابنك هذا مات. ويقول الله، حسنًا، سوف يحصل على الدفن اللائق لأنه لم يقم أي من الآخرين بذلك

لذلك، في الآية 14، سيقوم الرب لنفسه ملكًا على إسرائيل الذي سيقطع عائلة يربعم. نعم، شخص آخر قادم إن سلالتك التي قلت إنها ستثبت إلى الأبد، في الواقع، لن تبقى على قيد الحياة بعد ابنك الوحيد، وسوف تختفي لأن الله سيقمها

انظر الآن إلى الآية 15: «سيضرب الرب إسرائيل فيصير مثل القصب التي تتحرك في الماء. ويستأصل إسرائيل من هذه الأرض الطيبة التي أعطاها لأبائهم ويبددهم في عبر نهر الفرات. ماذا؟ لا، نحن نتحدث عن المنفى

وكان الآشوريون قد بدأوا بالفعل في ممارسة ذلك عندما اجتاحتها العالم القديم من بابل في الجنوب، عبر شمال سوريا، وصولاً إلى مصر في الجنوب الغربي. كانت لديهم مشكلة. كيف يمكنك إدارة كل هذه الثقافات المختلفة، وكل هذه الأديان المختلفة، وكل هذه اللغات المختلفة؟ حسنًا، ما تفعله هو أنك تخلطهم جميعًا معًا

،تضعهم في المزيج الرئيسي، وتقوم بتجانسهم. وهكذا، ربما قبل 9 أو 10 أو 190 عامًا من سبي إسرائيل فعليًا يقول النبي، سوف يبددهم، سوف يستأصلهم من هذه الأرض الطيبة التي أعطاها لأسلافهم، ويبددهم إلى ما وراء نهر الفرات لأنهم أثار غضب الرب بصنع سوارى. عشيرة هي إلهة الخصب، إلهة الخصب الكنعانية

من الواضح أنها كانت تعبد، وهناك نقاش حول هذا الأمر، لكنها كانت تعبد في بساتين أشجار الحور والارتباط بالعضو الجنسي الذكرى واضح جدًا. وهكذا، كما لدينا هنا، فقد أقاموا أعمدة عشيرة

الخصوبة، علينا أن نتمتع بالخصوبة. إذا لم نفعل ذلك، فسنموت جميعًا. هذا ما فعلته

والآن سؤالنا هنا هو: هل انتهى الأمر؟ لقد دعوت هذا القسم بالبدايات والنهايات. هل انتهى؟ فهل تقرر مصير إسرائيل الآن؟ والجواب هو نعم ولا بكل حزم. وهذا نموذجي جدًا للكتاب المقدس

.استمر بالطريقة التي تتابع بها الآن، ويمكنني أن أخبرك كيف ستكون نهاية القصة. ولكن هنا الخبر السار ليس عليك الاستمرار في الطريق الذي تسير فيه

.استمر كما أنت، لقد تم الاتفاق. انتهى. لكن ليس عليك الاستمرار على هذا النحو

وإذا اخترتم، لا، لن نسير في الطريق الذي سلكناه. لن نرتكب الخطايا التي ارتكبتها. لن نذهب إلى الفخر الذي نعيش فيه

سوف نركع ونتوب ونرجع ونذهب مع الله. ويقول الله، يا إلهي، لن يحدث ذلك. الوثنية تقول، نعم، كل شيء بقدر

.انها في النجوم. إنه في الطيور. إنه في الكبد

يقول الكتاب المقدس، هناك عواقب، عواقب يمكن التنبؤ بها. لكن الحمد لله هناك عواقب أخرى. ويمكنك اتخاذ خيار من شأنه أن يغير المستقبل

وهذا هو جوهر الخدمة النبوية في العهد القديم. وهذه هي الكلمة التي أود أن أشاركها معكم اليوم. هل هناك طريق تسير فيه؟ مسار له عواقب يمكن التنبؤ بها؟ أنا هنا لأخبرك أنه ليس عليك البقاء على هذا الطريق

مهما كان طريقك، مهما كانت الظروف، مهما كانت جيناتك، مهما كان ما يقوله، ليس لديك خيار. أنا هنا لأقول أن لديك خيار. بقوة الروح القدس، يمكنك تغيير طريقك. ليكن